

# حلقات نور على الدرب (202) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة) 372 حلقة (#كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)  
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحذار رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:00:18](#)

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ اهلا بكم وبالمستمعين نبداً على بركة الله في استعراض اسئلة هذه الحلقة برسالة باعتها المستمع خالد من الرياض - [00:00:32](#)  
يقول ظهرت هذه الايام ظاهرة مزعجة في اوساط النساء حيث نشرت بعض الصحف ان نساء يقمن حفلات لبعض المناسبات تصل الى مبلغ خمسين الف ريال واكثر واحداهن اقامت حفلا بمناسبة طلاقها الذي كانت تتمناه كما تزعم. وبعضهن يقمن حفلات نجاح بتكاليف عالية جدا فيها من البذق والاسراف وبعض - [00:00:48](#)

المنكرات. نرجو التكرم بتوجيه نصيحة وبيان اهمية حفظ نعمة الله علينا نسأل الله عز وجل ان يديمها علينا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:01:09](#)  
نبينا محمد وعلى اله وصحابه فمن اهتدى بهديهم وتمسك بسنتهم الى يوم الدين وبعد. هم فقد اخبر سيد الخلق صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بمكارم الاخلاق واهمية القيام بذلك - [00:01:26](#)

ومن مكارم الاخلاق انه نهى عن اذاعة المال نهيتكم عن قيل وقال ومن ان وهات ووعد البنات او نهيتم واذاعة وقيل وقال واذاعة المال وجاء فيه منع وهات ووعد البنات - [00:01:50](#)  
فاذاعة المال في غير وجه بر واحسان او نفقة على اقارب او صدقة على فقير او بذل في وجوه بر يحب الله ان يبذر المال في سبيلها انما هو من اذاعة المال - [00:02:13](#)

والله جل وعلا امر نبيه بالا يجعل يده مغرورة الى عنقه والا يبصقها كل البسط ونهى عن التبذير فقال ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين المسلم ينبغي له ان يهتم - [00:02:35](#)  
عندما يؤدي عملا من الاعمال او ينفق نفقة من النفقات ان يفعلها ينبغي بذلك وجه الله ومن ذلك الانفاق على الزوجة والولد ومن في ولاية الشخص من اقارب يأكلون في منزله - [00:02:57](#)

والذي يبتغى به وجه الله جل وعلا انما يكون على وجه الاعتدال هذا المال مال الله والعباد مستخلفون فيه والتخول فيه وانفاقه في سرف ومخيلة ومباهاة ومجارة تخوض في هذا المال بغير حق - [00:03:19](#)  
ثم الانفاق في هذه المناسبات لهذا القدر من الاموال ليس هذا بنذر من النذور حتى يقال ان هذا نذر ويجب ان يصرف في مصارف النذور الواجبة من انفاق على فقير - [00:03:52](#)

او تشييد لمرفق هام من مرافق الامة الاسلامية كبناء مساجد وتعمير منازل الفقراء والمساكين اما ما ذكره هذا السائل فانه من

الظواهر الخطيرة على امن الامة ومن ظوائف حلول نقم الله جل وعلا - [00:04:15](#)

فان الله اذا وسع على اناس او انسان ثم تخوض في هذا المال لم يصل فيه رحما ولم ينفق على فقير ولم يساهم في عملا يحب الله جل وعلا ان يساهم الناس فيه - [00:04:51](#)

كان بعمله قد اطاع الشيطان واضاع المال وافسده مع ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال اذا انفقت الاموال بوجوه البر - [00:05:14](#)

في مصالح الامة الاسلامية كبناء المساجد واستنباط المياه في والطرق النائية وتوفير السكني في الطرقات التي يغشاها الناس ويحتاجون بسكن فيها مما كانت الامة الاسلامية يوم كانت امة قائمة بامر الله - [00:05:41](#)

حاكمة بشرع الله يسافر مسافر من اقاصي بلاد الاسلام في الشرق او الغرب وينزلون في المراحل في منازل الخوافل فيجدون المنشآت لبأوي المسافر اليها يفعلون ذلك ابتغاء مرضاة الله مثل هذه الامور ليست اضاعة للمال - [00:06:11](#)

اما ان تنفق عشرات الالاف في حفلة النسائية ليه حصول طلاق مطلقة او ادراك امر تريد ان تدركه ان كانت المطلقة في وضع كان يؤذيها فان الشكر لله على حصولها على ما تريد - [00:06:38](#)

ان يبذل المال ابتغاء وجه الله في اعمال يحب الله ان يبذل المال فيها وكذلك من ادرك مراده بشفاء مريض او نجاح في دراسة او تحصيل وظيفة يستفاد منها ماديا ومعنويا - [00:07:07](#)

فان المتفضل بذلك كله الله وان من دلائل الصدق في الشكر له ان يبذل مقتضى السخري في المواطن التي يحب الله ان يبذل المال فيها انني انصح كل من يستمع من رجل - [00:07:32](#)

تطلب منه امرأته او ابنته تمويل مثل هذه الحفلات او امرأة تريد ان تفعل ذلك ان يتعقل الجميع وان يعرفوا قدر النعم وان يحاولوا على استدامتها فان النعم لا تستدام الا بشكر الله - [00:07:53](#)

وشكر الله لا يكون الا بما يحبه الله جل وعلا وهذه الاعمال التي هي داخله في المخيلة والتظاهر بارخاص المال لا يجوز ان يرخص الا اذا ارخص فيما يرظي الله - [00:08:13](#)

اما التخوض فيه في غير ما يرضي الله فانه من الاعمال السيئة التي قد تعاجل اموال هؤلاء بالعقوبة بالاكنتساح كم من ثري امسى ثريا وخلال ايام قد حجر عليه وكم من فرح - [00:08:34](#)

بنعمة ادركها فلم يعرف كيف يشكرها كيف انقلب الفرح ترحا والسرور هما وحزنا فعلى كل مسلم ان يتقي الله في كل امره فنسأل الله التقوى للجميع احسن الله اليكم يقول توفي والدنا رحمه الله وقد اوصى بفرز ثلث ماله في اعمال الخير. ولكن لم يتم الفرز حتى الان

لان له عقارات - [00:08:57](#)

واعمال لم تصفى هل يكون حساب الثلث منذ الوفاة ام عند تاريخ الفرز مع العلم انه سيزيد على الثلث اذا تأخرنا بسبب حركة الاموال ونخشى ان تكون الزيادة على الثلث - [00:09:24](#)

حرام. فهل نكتفي بالثلث ولو بعد الزيادة ام ماذا نفعل اذا نام هذا المال وارتفعت قيمته قبل الفرز فالمعتبر ثلث المال عند فرزه فلو فرض ان عقارات والدكم نسأل الله ان يرحم جميع اموات المسلمين - [00:09:36](#)

كانت تساوي مثلا ثلاثين الف ولكن للتأخر بالفرز ارتفعت اقيام العقارات فاصبحت تساوي ثلاثمئة الف فان ثلث الثلاثين كان عشرة وعند الفرد الثلث مئة العبرة بما يساويه ثلث المال فما نمى - [00:10:00](#)

من الاقسام الاخرى انما ما يقابله في الثلث اما لو قسم المال عند وفاة المالك ثم نمت الاقسام الاخرى وكان الثلث عند وقت الاختيار في موضع لم ينمو كما تنمو الاخرى - [00:10:24](#)

لا يضاف اليه شيء لان هذا هو حظ هذا الثلث لكن ينبغي ايضا ان يعلم ان فرز الثلث في الامور العقارية لابد ان يدخل فيه القاضي ولا بد ان يعرف قيمة - [00:10:45](#)

ما يكون للثلث بواسطة اهل الخبرة والمعرفة من التجار متخصصين في قيمها انواع هذه الاموال ما كان مالا منقولاً تحت رفيع وعلى

حسب ذا يسأل اهل صفه كما لو فرض - [00:11:03](#)

ان بعض المال جواهر جواهر وعقود يسأل العارفون وما كان من الاراضي يسأل العارفون وما كان من ماشية من ايه دي اللي نسميها ونحو ذلك فيسأل العارفون في كل صنف عما يزاو - [00:11:24](#)

الثالث واذا انتهى الامر فان هذه القصة بمنزلة البيع يطبق بشأنها ما يطبق ببيع الاوقاف عن طريق القاضي وعن بقية التعليمات التي وضعت للتحرز في صيانة الاوقاف او اموال القصار والله اعلم - [00:11:45](#)

احسن الله اليكم هذه رسالة من المستمع رمز لاسمه بالحروف ياء الف يماني مقيم بالمملكة بعث بسؤال طويل جدا. حاولت اختصاره دون اخلال باذن الله يذكر انه يعمل مع والده في دكانه - [00:12:08](#)

ولا يجوز لوالده ان يمتلك دكانا في المملكة حسب النظام المعمول به هنا ولكن نظرا لوجود كفيل تستر عليه قمت انا بالعمل مع والدي ولكني الان محتار بين الالتزام بالنظام وبين طاعة والدي. حاولت ان ابين له تحريم هذا الامر لانه مخالفة للنظام ولامر - [00:12:20](#)

ولي الامر لكنه ابي وهو الان يعمل في هذا الدكان لحسابه الخاص. وانا اشك في حل المال الذي يكتسبه وينفق علينا ارجو ان تدلوني على الطريقة المثلى للتعامل معه ما ينفق عليكم والدكم - [00:12:42](#)

من هذا المكسب وهذا المتجر فلا حرج عليكم في النفقة هذه هو لا يحل له ان يخالف انظمة السلطة ولا ان يحتال عليها والكفيل الذي يمكنه من هذا التصرف ايضا كفيل اثم - [00:13:01](#)

توبة اذا وضعت انظمة لمصلحة البلاد لا تقصدوا هوا ولا شططا وانما ترى ان هذا هو المصلحة وجب على الناس ان يسمعوا ويطيعوا لان هذا هو مقتضى مذهب اهل الحق - [00:13:27](#)

السمع والطاعة في المنشط والمكره اي فيما يحبه الانسان ويرتاح له او ما لا يحبه ويرفع له ما لم يكونوا في ذلك مخالفة صريحة لمقاصد الشريعة ونصوصها وما ذكرته من الانظمة والتعليمات - [00:13:43](#)

الصادرات في المتاجرات انما وضع لمصلحة من اهل البلد والدول كل دولة عليها ان تراعي مصلحة اهل بلدها مراعاة تامة فان واقع الحال ان كل دولة بمنزلة امة عاما يتسنم - [00:14:04](#)

كرسي قيادتها ان يوجه هذه القافلة الوجهة التي يرى انها انفع للوجاهات وان يضع لتنفيذ ذلك الاوامر المحققة لهذا المطلب والدك عليه ان يتقي الله وعلى كفيله ان يفعل ذلك - [00:14:29](#)

وان يلتمس الامر الذي تكون المكاسب فيه لا شبهة فيها فان من يكتسب من امور مشتبهة يكون ممن يأكل اموالا لا تحل له اما من يؤكلهم فلهم غنم هذه النفقات - [00:14:57](#)

وعلى كاسبها غرم ذلك فنسأل الله ان يهدي الجميع سواء السبيل. يستمر احسن الله اليكم في العمل مع والده اما اذا كنت تعمل انت خادما في هذا الدكان تنصحك ان تفعل - [00:15:19](#)

اي وسيلة لك تكون مستخدما في مكان اخر باجر معين وبامكانك ان تقنع والدك بان يقوم هو بهذا العمل وان اعلم في محل اخر حتى يكون ما تحصل عليه لا شبهة فيه ويكون كسبا لك - [00:15:37](#)

احسن الله اليكم هذه رسالة من المستمع الف الف سوداني مقيم بالاحساء يقول اعاني من كثرة الوسواس النفسية عندما اقوم ببعض العبادات او اداء اي عمل فسرعان ما اجد نفسي معجبا بهذا العمل. ولكني استغفر الله واقول لولا عون الله تعالى لما - [00:15:55](#)

قمت بهذا العمل واخشى على نفسي ان تستسلم لهذه الحالة فماذا افعل اكثر من ذكر الله جل وعلا وتذكر ان الله جل وعلا هو الذي يوفقك لاحسان العمل وانه لولا لطفه - [00:16:14](#)

وتيسيره امرك ما استطعت ان تحقق هذا العمل والنجح والنجاح فيه. فلا تستسلم لهذه الامور. وابشر بالخير ان شاء الله احسن الله اليكم يقول هل يجوز للانسان ان يتحدث مع خطيبته عبر الهاتف او ان يرسل لها خطابات؟ هناك بعض الامور ضرورية مثل ان تجعلها

تطمئن على انك ما زلت - [00:16:33](#)

ما زالت عندك الرغبة في الزواج بها. خاصة ان مدة الخطبة قد شارفت على العامين فهل يجوز هذا لا شك ان المخطوبة ما دامت في

حال لم يتم عقد عليها - [00:16:56](#)

فهي انها اجنبية ومخاطبة المرأة والتلذذ بحديثها لذة المشتاق وخضوعها بالقول مما لا يصلح ان يستمع اليه الرجل المسلم فاما ان تعاجل عقد النكاح وتنتظر في تنفيذ موجب العقد الى تحين - [00:17:17](#)

الى ان تحين الفرصة اما ان تكفوا عن الحديث ولا حرج اذا كتبت ما بين فترة واخرى انك على العهد الذي بينكما. نعم احسن الله اليكم يسأل عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يشاد الدين احد الا غلبه. هل هناك - [00:17:52](#)

معنى واضح لهذا الحديث نعم الحديث واضح النبي عليه الصلاة والسلام يقول يقول اخلفوا من العمل ما تطيقون لا يظن الواحد انه اتى بكل ما ينبغي ان يعمل وانما يعمل العمل الذي لا يرهق نفسه ولا - [00:18:11](#)

ينفره من العبادة ومشادة الدين كانك تريد ان تتغلب على الواجبات والنوافل وتؤدي كل ذلك وهذا امر غير مستطاع لذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يصلي اذا احس ان النوم يغلبه ان يقف - [00:18:38](#)

وينصرف من صلاته بان لا يقع في حرج او لان لا يدعو على نفسه وهو يظن انه يدعو لها. نعم احسن الله اليكم هذا مستمع من المغرب يقول هل تصلى صلاة الوتر بعد اذان الصبح - [00:19:02](#)

الاصل في صلاة الوتر انها ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر واختلف فيما اذا طلع الفجر حيث صلى النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان من نام عن ورده من الليل والمقصود فيه التهجد - [00:19:19](#)

يقضيه ما بين طلوع الشمس وصلاة الظهر والنبي عليه الصلاة والسلام يقول صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة توتر له ومضى اقول خشية دل على ان نهاية وقت التهجد - [00:19:37](#)

طلوع الفجر لكن لو فرض ان انسانا في صلاة تهجدا واذا بالمؤذن يؤذن وهو في اخر صلاة التاجر يتم ما قد بدأ من ركعة شرع فيها او ثلاث ركعات دخل فيهن على نية قرنه بعضها ببعض ان يتمها ولا حرج ان شاء الله - [00:20:02](#)

احسن الله اليكم يقول عامة الناس عندنا في مجتمعنا يذكرون الله جماعة بعد الصلاة ونحن نعاني شدة من هذا الامر ان وافقناهم نعلم اننا وقعنا في بامر لا يجوز وان تركناهم حصلت بعض الفرقة نرجوا التوجيه - [00:20:28](#)

اكمل عمل يعمله الانسان ان يوافق السنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وخير هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه ثم القرن الذي تبع قرنهم ثم القرن الذي تضع - [00:20:45](#)

اتباعهم كما في حديث عمران ابن حصين في الصحيح خير الناس القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يقول عمران رضي الله عنه لا ادري اعد بعد قرنه قرنين او ثلاثة - [00:21:09](#)

هذه القرون ما كانت لهم اذكار جماعية بعد كل صلاة وانما كل واحد منهم يذكر الله يستغفر الله ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:21:31](#)

ثم يأتي بما يحب من الاذكار وكلما كان ذلك من الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا اتم واولى وافضل وهذه العادة التي تكثر في بعض البلدان - [00:21:55](#)

اذا سلم الامام وانتهى يا لطيف يا لطيف يا لطيف هذه اذكار بهذه الطريقة ليست مأثورة والعمل اذا لم يكن مأثورا لا يعدو اما ان يأتى العامل واما ان يرد عليه امره من دون اثم - [00:22:09](#)

فقد قال نبي الهدى صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امره فهو رد ترى سني رد ما يقبل وترفن يرد ويأثم اذا ظن انه اتى بشيء لم يستطع الذين قبله يأثوا به - [00:22:34](#)

شعر انه مشروع وهو يقول رافع ما بين التصرف وبين عمل لكنه اخطأ صار عمله عناء لكن لا فائدة فيه وتعليم الناس سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مهم لكنه يحتاج الى جهد - [00:22:54](#)

وصبر ورحابة صدر وما اجمل ان يعود الناس على استماع الاذكار الواردة في في الاحاديث الصحيحة فان استماع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تربية للنفوس على الارتياح الى هذه الاذكار - [00:23:14](#)

بالطريقة التي وردت عن نبي الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم احسن الله اليكم يقول ذهبت انا وصديقي ولم ندرك صلاة العيد في وقتها ورجعنا الى المنزل وصليناها ركعتين جهرا هل املنا صحيح؟ لا غير صحيح - [00:23:41](#)

صلاة العيد مشروعة المصلى مع جماعة المسلمين واما ان يصلي هذا الناس جماعة في البيت ونفس الطريقة التي تصلى في المسجد فهذه من البدع الله اليكم. اخر اسئلة المستمع من المغرب يقول في بلدنا عامة المساجد تؤذن لصلاة الجمعة ثلاث مرات. هل ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:58](#)

مراحل الاذان الثابتة هي كما يلي لما شرع الاذان بعدما استقرت الحال في المدينة وصار الناس محتاجين لان يسمعوها ما يشعروهم بحلول وقت الصلاة بحث النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه - [00:24:27](#)

الكيفية منهم من قال يضرب بناقوس ثم لم يروا ثم منهم من قال ينفخ ببوق ثم لم يرضوه والناقوس من عمل النصارى وارتزقوا من عمل اليهود ثم حصلت الرؤيا يراه انسان - [00:24:59](#)

في منامه هذا الاذان فجاء وبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم واذا بعمر رضي الله عنه يرى مثل ذلك وكان الرائي لم يكن ندي الصوت فامرته النبي عليه الصلاة والسلام ان يلقي - [00:25:24](#)

ما سمعه في تلك الرؤيا على بلال لان بلال نبي الصوت رضي الله عنه فشرع الاذان للصوات الا ان صلاة الفجر لها اول ولها في الثاني تنويب وهو بيان ان الصلاة خير من النوم - [00:25:43](#)

ولم يؤذن لبقية الصلوات سوى اذان واحد من ذلك صلاة الجمعة استمرت الحال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر الاذان واحد لصلاة الجمعة والمدينة ستأخذ بالاتساع - [00:26:08](#)

وفي زمن عثمان اتسعت المدينة وترامت اطرافها فرأى رضي الله عنه عن يوجد اذانا قبل دخول الوقت لينبه ان النائى والغافل فسن اذان الاذان الاول فاذن على الزورة في المدينة - [00:26:28](#)

وكان بين هذا الاذان وبين الاذان الذي يكون بين يدي الخطيب فترة زمنية تتسع لمن كان مسئولا بعمل ان يتهيأ ويدع شغله ومن لم يكن اغتسل يعني يغتسل ومن كان نائبا بان يتوجه للمسجد - [00:26:58](#)

واجمع الصحابة على قول ذلك فكان السنة والنبي عليه الصلاة والسلام امرنا بالاخذ بسنته وسنة الخلفاء المهديين من بعده واتفق اهل الحق ان الخلفاء المهديين المقصودين في هذا الخبر انما هم الخلفاء الراشدون - [00:27:21](#)

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فاستمرت الحال على ذلك وهذا الاذان الثالث التي توجد في بعض الاقطار المغربية ليس له اصل والاولى الاختفاء بما اكتفى به الصحابة رضي الله عنهم - [00:27:48](#)

اسمع جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكرا لكم انتم على حسن استماعكم. نلقاتكم باذن الله تعالى في - [00:28:11](#)

قادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:33](#)